

الخارج وأجهزة المخابرات المعنية، لو أنهم تفرغوا لمراجعتها جميعا ل جاءت قراراتهم بعد زمن طويل وكأنهم يستعيدون أحداثا فرغ منها الناس ويتعاملون مع واقع غير واقع... ومن هنا فإن مؤسسات المعلومات ومراكزها فى هذه المواقع تعنى بالتقييم والانتقاء عنايتها بالتجميع والتقصى، حتى تصل المعلومات إلى صناع القرار بالقدر والكيف الملائم.

وصناعة القرار هنا فضلا عن الفعل الظاهر والمباشر كضرب أهداف أو الدفاع عنها تتسع لتشمل أيضا اتخاذ موقف تأييد أو اعتراض أو إصدار تصريح أو بيان، أو تصويت فى المنظمات الدولية والإقليمية... الخ.

٤/... الحملات الإعلامية أو المعلوماتية والتقييم النقدي.

٤/١ تمهيد

إن المستفيد أو القارئ العربى يعيش مناخا إعلاميا أو معلوماتيا أقرب الى تزييف الوعى فهو يواجه حملات غزو ثقافى شرسة كما يواجه أيضا حملات تضليل واستشراق جديد تحشد لها الوسائل والرسائل المعلوماتية، وتتخذ من عالمية الثقافة والتجانس الثقافى والحضارى تكأة لفرض أو على الأقل لعرض - قيم وأفكار لا تتناسب مع النسق العقيدى والثقافى للمجتمع.

٤/٢ فرض التجانس الحضارى

وتتجاهل هذه الحملة أن الفلسفة التى تقوم عليها التربية تؤمن بالتنوع على مستوى الجماعات كما هو الحال على مستوى الأفراد، وتصل بدارسيها فى أغلب الأحوال الى التيقن من أنه ليس هناك نمط ثقافى أو حضارى واحد أو " رأى واحد" فزوايا الرؤية مختلفة والاجتهادات متعددة^(٨). إن إعلان مدينة المكسيك بخصوص السياسات الثقافية فى المؤتمر العالمى لليونسكو فى سنة ١٩٨٢ قد اعترف "... بأن